

فتاوى ابن تيمية | 082 من 782 | الإيمان بالقضاء

والقدر | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثمانون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم انبيائه نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان وبعد فما زال الحديث معكم موصولا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:21

عن القضاء والقدر وما يتعلق به يقول رحمه الله وفي الحديث الصحيح سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت - 00:00:42

اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها اذا اصبح موقنا بها فمات من ليلته دخل الجنة - 00:01:01

فقوله ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي اعتراف بانعام الرب وذنب العبد. كما قال بعض السلف اني اصبح بين نعمة تنزل من الله علي وبين ذنب يصعد مني الى الله فاريد ان - 00:01:16

احدث للنعمة شكرا وللذنوب استغفارا فمن اعرض عن الامر والنهي والوعد والوعيد ناظرا الى القدر فقد ظل. ومن طلب القيام بالامر والنهي معرضا عن القدر فقد ظل بل المؤمن كما قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين - 00:01:37

فنعبده اتباعا للامر ونستعينه ايمانا بالقدر وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت - 00:01:58

لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان فامر النبي صلى الله عليه وسلم بشيئين ان يحرص الانسان على ما ينفعه وهو امتثال الامر - 00:02:23

وهو العبادة وهو طاعة الله ورسوله. وان يستعين بالله وهو متظمن الايمان بالقدر. انه لا حول ولا قوة الا بالله وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. فمن ظن انه يطيع الله بلا معونته كما يزعم - 00:02:41

والقدرة المجوسية فقد جحد قدرة الله التامة ومشيتته النافذة وخلق له لكل شيء. ومن ظن انه واذا اعين على ما يريد ويسر له ذلك كان محمودا سواء وافق الامر الشرعي او خالفه فقد جحد - 00:03:01

دين الله وكذب بكتبه ورسله ووعدته ووعدته واستحق من غضبه وعقابه اعظم ما يستحقه الاول فان العبد قد يريد ما يرضاه ويحبه ويامر به ويقرب اليه وقد يريد ما يبغضه الله ويكرهه ويسخطه - 00:03:21

عنه ويعذب صاحبه. فكل من هذين قد يسر له ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة - 00:03:42

واما من كان من اهل الشقاوة فسييسر لعمل اهل الشقاوة قد قال تعالى من كان يريد العاجل تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم يصلاها مدحورا - 00:04:00

ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء اي من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا وقال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن - [00:04:17](#)

واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا بين سبحانه انه ليس كل من ابتلاه الدنيا يكون قد اهانه. بل قد يبتلي عبده بالسراء والظراء. فالمؤمن يكون صبارا شكورا. فيكون - [00:04:41](#)

فيكون هذا وهذا خيرا له. كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقضي للمؤمن قضاء الا كان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. والمنافق هلوع جزوع - [00:05:01](#)

كما قال تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون. والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم الى قوله جنات مكرمون - [00:05:28](#)

ولما كان العبد ميسر لما لا ينفعه بل يضره من معصية الله والبطر والطغيان وقد يقصد عبادة الله وطاعته والعمل الصالح فلا يتأتى له ذلك امر في كل صلاة ان يقول اياك نعبد واياك نستعين - [00:05:52](#)

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل. فاذا فقال الحمد لله رب العالمين. قال حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي - [00:06:14](#)

فاذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت - [00:06:39](#)

غير المغضوب عليهم ولا الظالين. قال فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل. فكل عمل فكل عمل يعمل العبد ولا يكون طاعة لله وعبادة وعمل صالحا فهو باطل فان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله - [00:06:59](#)

وانا لبذلك وانا بذلك العمل رياسة ومالا فغاية المترأس ان يكون كفرعون غاية المتمول ان يكون كقارون. وقد ذكر الله في سورة القصص من قصة فرعون وقارون ما فيه عبرة لاولي الالباب وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:23](#)